

لا أحد يعرف أو لا يهم أن يعرف لماذا أختار الأثنان هذا الوضع
... على كل حال لا أحد يعنى بأحد إلى هذه الدرجة . . . فالتناس
يلقون بأنفسهم في الماء ولا تظهر إلا رؤوسهم أو أرجلهم ... أنها
مباراة هائلة في الدفن . . .

كل واحد يدفن نفسه في المكان وبالطريقة التي تعجبه . . في
الماء . . في الرمال . . في الكوتشيتة . . في الشرب . . في النوم . .
في صحيفة . . في كتاب . . في تريكو . .

فالطريقة الوحيدة التي يستمتع بها الإنسان أكثر ، هي أن
يدفن نفسه أعمق . فلكي نعيش يجب أن ندفن أنفسنا من حين
إلى حين !

ولكن يبدو أن هذين الأثنين قررا أن يدفنا بصورة فيها
حياة . . فقد اندفن كل واحد ، منهما واقفا كأنه يحمل
نفسه على رجله إلى العالم الآخر . . أو كأنه انتقل إلى العالم الآخر
جزءاً جزءاً . . أو كان الملكين يحاسبونه من تحت إلى فوق .

ولكن الذي يقرب من الأثنين يجد أنهما لا علاقة لهما بكل
ما دار في رأسى . . فقد وضع كل واحد منهما قبعة فوق رأسه . .
وكادت الرمال أن تدخل في أنفه . . وبين الحين والحين تمتد
يد تمسك البرنيطة التي كاد الهواء يخطفها ويلقي بها بين أقدام الأطفال